

## تكامل القرآن-الطرق-العلم في بناء منهج التعليم بمعهد القرآن الإسلامي

Dr. Iwan Kuswandi, M.Pd.I  
Kuswandisumenep87@gmail.com  
STKIP PGRI Sumenep

### مُسْتَخْلَصُ الْبَحْثِ

تَبَحَّثَ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ فِي تَنْفِيذِ بِنَاءِ تَكَامُلِ الْقُرْآنِ-الطَّرِيقِ-الْعِلْمِ فِي بِنَاءِ مَنَهِجِ التَّعْلِيمِ بِمَعْهَدِ الْقُرْآنِ الْإِسْلَامِيِّ. مَوْقِعَ هَذَا الْبَحْثِ فِي مَعْهَدِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ بِمَعْهَدِ الْأَمِينِ الْإِسْلَامِيِّ بِرِنْدَوَانَ سُوْمَنْب. حَيْثُ يَتَرَكَّزُ هَذَا الْبَحْثُ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَنْفِيذِ بِنَاءِ تَكَامُلِ الْقُرْآنِ-الطَّرِيقِ-الْعِلْمِ فِي بِنَاءِ مَنَهِجِ التَّعْلِيمِ بِمَعْهَدِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ بِمَعْهَدِ الْأَمِينِ الْإِسْلَامِيِّ بِرِنْدَوَانَ؟ وَتُعْتَبَرُ اسْتِنْتَاخُ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ إِلَى أَنَّ تَنْفِيذَ تَعْلِيمِ الشَّخْصِيَّةِ لَدَى الطُّلَّابِ فِي مَعْهَدِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ يَتَطَبَّقُ مُتَنَاوِبًا مُدَّةَ 24 سَاعَةً مِنْ خِلَالِ الْجُمُعِ بَيْنَ النِّشَاطَاتِ الْمَعْهَدِيَّةِ وَالْمُدْرَسِيَّةِ وَتَحْفِيزِ الْقُرْآنِ. بَحَيْثُ يَتَّصَمَّنُ تَنْفِيذُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَهْدَافٍ وَهِيَ أَوَّلُهَا تَكْوِينُ الشَّخْصِيَّاتِ الدِّينِيَّةِ وَالذِّكِيَّةِ مِنْ خِلَالِ تَنْفِيذِ صَلَاةِ التَّهَجُّدِ وَالْجَمَاعَةِ وَتَقْلِيدِ قِرَاءَةِ صَلَوَاتِ الْقَاتِحِ. وَثَانِيًا تَكْوِينُ الشَّخْصِيَّاتِ الصِّدِّيقَةِ مِنْ خِلَالِ تَنْفِيذِ الْأَمْتِحَانِ التَّحْرِيرِيِّ وَالشَّفَهِيِّ وَحَفْظِ الْقُرْآنِ. وَثَالِثًا تَكْوِينُ طَائِعِ التَّسَامُحِ وَالصَّدَاقَةِ مَعَ الْآخَرِينَ مِنْ خِلَالِ الْمُحَاوَلَةِ وَالْمَعِيشَةِ بَيْنَ الطُّلَّابِ. وَرَابِعًا تَكْوِينُ شَخْصِيَّةِ الْأَنْضِبَاتِ مِنْ خِلَالِ اشْتِرَاكِهِمْ بِالْمُنْتَظَمَةِ الطُّلَّابِيَّةِ.

### المقدمة

تتركز رؤية التعليم في معهد تحفيظ القرآن بمعهد الأمين الإسلامي برندوان في عبادة الله والقيام بوظيفة الخلافة على الأرض. لذلك من المهمة يعتبر إطلاقها من [1] لجل إعداد الأجيال المتفوقين المتفهمين في الدين حتى يصبحوا خير الأمة وكذلك إنتاج كوادر من العلماء والمتقنين المتخصصين الذين يتمتعون برو [2] الامتياز مسلحين بالعلم والتكنولوجيا ولديهم خصائص خاصة مثل حفاظ القرآن / حمال القرآن القادرون على تنفيذ قيم القرآن وتعاليمها ومحتوياتها في الحياة. وتشتمل مواد التعليم في معهد تحفيظ القرآن بمعهد الأمين الإسلامي برندوان على 10 [3] أنواع من التعليم، وهي: التربية الدينية (العقيدة والشريعة)، والتربية الأخلاقية والشخصية، والتربية الوطنية/ المواطنة، حقوق الإنسان، والتربية العلمية والفكرية، وتعليم الفنون والجمال (الجماليات)، وتعليم المهارات الفنية وريادة الأعمال، والتربية البدنية والصحية، وتعليم القيادة والإدارة، وتنشيط الدعوة المجتمعية، وتعليم المعلمين وتربيتهم. ويضاف تعليم الإناث خاصة للفتيات (تربية نسائية).

ومن [4] لجل تنفيذ الأنواع العشرة من التعليم يتصمم ترتيب البرامج التعليمية وتعبئتها وتنفيذها بطريقة متكاملة لمدة 24 ساعة على شكل "المنهج المتكامل" [5] ل (منهج الموحد) ما يصعب تفصيله. (سكرتارية بمعهد الأمين ، 2011). [6] لما التجارب التي قام بها كياهي التجاني كالممارس للطريقة التيجانية هي بدمج العلوم والتكنولوجيا في النشاطات التعليمية

بمعهد تحفيظ القرآن بمعهد الإمامين الإسلامي برندوان التي لئسسها إجابة لتقارق الأمور بين الصوفية والتعاليم في الإسلام. انطلاقا مما سبق تريد هذه الورقة دراسة في بناء دمج علوم القرآن في الطريقة العلمية لمناهج التعليم بمعهد تحفيظ القرآن بمعهد الإمامين الإسلامي برندوان.

### المناقشة

وجدت الصوفية العقبات في تطور النظام العلمي بعد ظهور الطريقة التجانية بما تسمه الصوفية في كثير من الأحيان بالذكر وليس الفكر. بحيث تسبق الصوفية من كيفية إعلان الصوفيين الأوائل للجوانب العلمية من خلال المعرفة. وكان اصبي يلمح إلى هذه المسئلة في كتابه الوصايا بحيث يرى أن ذو النون المصري يعتبر أكثر الشخصيات الصوفية اجتهادا في نظرية المعرفة الصوفية. لكن بعد ذلك توصلت شخصيات صوفية أخرى، مثلها القشيري والحجويري إلى أن المعرفة هي العلم الذي يظهر جوهر الألوهية بوسيلة اعتقاد القلب. ثم تقن الغزالي بتحديد نموذج التصوف العلمي. على الرغم من أن لم يمض وقت طويل يتوسع تأثير الصوفيين السكارى وانتشار الجانب العمالي (الطريقة) على الجانب الآخر (كسواندي وآخرون، 2021، ب، 2021 الرياضي، 2014).

وهذا كلها يناسب بعمل ابن طفيل، حي بن يقزان، ما يكون كثيرا من الناحية المعرفية القصة التي أثرت في جراحة الحيوانات، مما يدل على أن العلم بصفة (1) قصيبا يجب البحث عنه، (2) يترقى دائما ويتطور في غير كامل، (3) متفرعة أو متنوعة، و(4) تتزايد تدريجيا. على أساس كل هذا، ينحرف العلم دائما عن التجريبية إلى العقلانية وينتهي بالحدس (الرياضي، 2014).

في الوقت نفسا، أصبح ما فعله كياهي تجاني في معهد الإمامين الإسلامي برندوان سومنب مادورا من خلال ممارسة قيم الطريقة التجانية جنبا إلى جنب مع تركيز طلابه على التعلم وحفظ ودراسة القرآن دليلا قويا على موقف كياهي تجاني باعتباره أتباع الصوفية السنية كما فكر تصوف الغزالي. بحيث كان خلاق الغزالي لها تأثير كبير وسمعة عظيمة بين المسلمين خاصة بين مجتمع المعاهد الإسلامية. وكانت أفكار الغزالي مصدرها الأساسي هو القرآن والسنة. وكما يعتبر الغزالي من رواد الصوفية السنية (كوسواندي 2019).

وكان معهد تحفيظ القرآن بمعهد الإمامين الإسلامي برندوان له المدارس الثانوية والثانوية التي تعتبر مؤسسة واحدة ملموسة تبق في شكل من أشكال التجربة من مؤسسة الرسائل الرائجة من أجل مواجهة جميع التغييرات. وهذا ينطبق بما يعتقد لزيوماردي لزرى شكل من أشكال الاستمرارية والتغيير في التعليم الإسلامي في المعاهد الإسلامية. بحيث يرى ليس المعهد قادرا على البقاء كالمؤسسة التعليمية التي تتطابق مع معنى الإسلام فحسب، بل إنها تحتوي على معنى اللندونيسية الأصلية أيضا. ولكن بجانب ذلك حاول التعليم الإسلامي في المعاهد الإسلامية التغييرات أيضا من خلال إنشاء المدارس التعليمية والمدارس التعليمية العامة (لزارا، 1997).

ومن المهمة أيضا فإن ما يقوم به كياهي تجاني كخطوة استباقية ومنفردة لمواجهة تيارات العولمة والتحديث يتركز كثيرا من أجل إعداد الأجيال الذين لديهم كفاءتان في نفس الوقت هما العلوم والتكنولوجيا. والقيم الروحية الدينية حول الإيمان والتقوى. وهذا ما يكون نقاط الضعف في إحدى هذه الكفاءات إلى عدم توازن تنمية الطلاب، مما يؤدي في النهاية إلى انقسام الشخصية (ميمون وفيتري، 2010).

يركز التعليم الذي أقامه معهد تحفيظ القرآن بمعهد الأئمين الإسلامي برندوان على عدة أبعاد للشخصية الإيجابية قصدا لتحسين ذكاء الطلاب، بحيث لا يقوم معهد تحفيظ القرآن بمعهد الأئمين الإسلامي برندوان بعمل من خلال برنامج حب القراءة فحسب، بل يقوم أيضا من خلال الأنشطة الروحية. إن الانضباط في وجوب صلاة التهجد والجماعة له تأثير كبير على ذكاء الطلاب. كلاهما له علاقة وثيقة بتعليم الشخصية لا توجد سنة واحدة مذكورة في القرآن واضحة باستثناء صلاة التهجد. لذلك فإن لها علاقة ترتبه قوية بين واجبات صلاة التهجد والتي لها تأثير كبير على الذكاء خاصة في حفظ القرآن حتى يتمكن الطلاب من حفظ القرآن بسهولة.

وكانت لغة التواصل المستخدمة من قبل الطلاب هي اللغة العربية واللغة الإنجليزية بحيث يسمح لهم بالتحدث باللغة الإندونيسية في عدة مناسبات واهتمامات فحسب. بما يؤكد لها تشجيع انضباط الطلاب بتطبيق اللغة التواصلية المفروضة بين لديهم. والذي يتجاوز عنها لقد حق علي عقوبات تعليمية مختلفة.

يبدو أن الانضباط في التواصل باللغتين العربية والإنجليزية قد قوض حب الطلاب للغة الإندونيسية. مع أن الواقع يتكون من أحد المتطافات من نص تعهد الشباب أثناء التاريخ 28 أكتوبر 1928، يقول "نحن أبناء وبنات إندونيسيا، ندعي التحدث بلغة واحدة هي الإندونيسية". يظهر النص وعدا ورابطا عاطفيا للشباب في ذلك الوقت للبقاء مخلصين للإندونيسية التي تعتبر لغة الوطن الأم. وكان من أحد مؤشرات حب الوطن هو جعل اللغة الإندونيسية لغة فخرا لكل مواطن.

ومن أجل ذلك هناك توفير حاوية لوحة إبداعية مليئة بكتابات الطلاب من أجل غرس حب اللغة الإندونيسية، وليس ذلك لزيادة إبداع الأطفال فحسب، ولكن لزيادة حبهم للإندونيسية أيضا كشكل من أشكال الحب للوطن. بالإضافة إلى ذلك، تعقد الشعيرة السنوية والشعيرة الاستقلالية لإندونيسيا كل 17 أغسطس. بمعنى نشاط "الشعيرة السنوية" بحيث يتركز قيامها من أجل أن تتذكر لولا خدمات مؤسسي المعهد وخدمات أبطالنا حتى نكون ممتنين في الحرية من الاستعمارات.

يستخدم الطلاب أيضا مركز الإبداع للتعبير عن حبهم لعالم العلوم والمعرفة العامة. هذا هو المكان الذي يظهر فيه التكامل في النشاطات التعليمية بمعهد تحفيظ القرآن بمعهد الأئمين الإسلامي برندوان. دليلا على أن خريجي هذه المؤسسة لا تعتمد كثيرا على الدراسة الدينية فحسب، ولكنهم يدرسون الدراسات العلمية أيضا.

من المعجب ما يؤكدُه أن العديد من الخريجين يواصلون دراساتهم في مجال العلوم، ومنهم عبد الوافي الحاصل على درجة الدكتوراه في الكيمياء من جامعة بانونيا، ببلدة هنغاريا. بالإضافة إلى ذلك، هدية الله، طالب الجامعة الدكتوراه في قسم الكيمياء التطبيقية، بكلية العلوم الصيدلانية والتكنولوجيا في جامعة تيانجين، ببلدة الصين. وكذلك محمد إلكا خريج العلاقات الدولية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، وزين الراقق وهو ناجح في درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بينجتونج الحكومية في تايوان. على الرغم من أن غيرهم كثير من خريجي معهد تحفيظ القرآن الأمين برندوان الذين واصلوا فيما بعد مجال الإسلام إلى المدينة المنورة ومكة المكرمة وتونسيا والمغرب واليمن ومصر وماليزيا وتركيا والعديد من البلدان الإسلامية الأخرى.

### الاستنتاج

وكان معهد تحفيظ القرآن بمعهد الأمين الإسلامي برندوان له دمج التعليم مصدره القرآن والطرق والعلم حتى يتكامل استيعاب التعليم على الذكاء الروحي والفكري في نفس الحالة. بالإضافة إلى ذلك، يؤكدُه تجهيز الطلاب بالمهارات اللغوية إما اللغة الإندونيسية أو اللغة العربية أو اللغة الإنجليزية. بما يسير توفيرها من خلال اللوحة الإبداعية والتي تعمل أيضا على زيادة التعليم في مجال العلوم. من هذه التجربة لا يمكن إنكاره أن يواصل الخريجون متابعة العلم والدين بطريقة متساوية ومتوازنة.

### المراجع

- Azra, A. (1997). Pesantren: kontinuitas dan perubahan. In *Bilik-bilik pesantren: sebuah potret perjalanan*. Dian Rakyat.
- Kuswandi, I. (2019). Akhlaq education conception of ibn Miskawaih and al-Ghazali and its relevancy to the philosophy of muhammadiyah pesantren. *Proceeding of International Conference on Islamic Education: Challenges in Technology and Literacy*, 186–197.
- Kuswandi, I., Tobroni, In'am, A., & Khozin. (2021a). *Aktualisasi Tasawuf-Tarbawi Ulama Pesantren*. Mata Kata Inspirasi.
- Kuswandi, I., Tobroni, In'am, A., & Khozin. (2021b). *Konstruksi pesantren transformatif: sebuah ijtihad kiai pesantren*. Mata Kata Inspirasi.
- Maimun, A., & Fitri, A. Z. (2010). *Madrasah unggulan lembaga pendidikan alternatif di era kompetitif*. UIN Maliki Press.
- Riyadi, A. K. (2014). *Antropologi tasawuf: wacana manusia spritual dan pengetahuan*. LP3ES.
- Sekretariat Ma'had Tahfidh Al-Qur'an Al-Amien. (2011). *Profil MTA*.